

كحل: مجلّة لأبحاث الجسد والجندر
مجلّد ٤، عدد ٢ (شتاء ٢٠١٨)

تحصد ما تزرع

بقلم تيريزا صهيون

تحصد ما تزرع.

"كوني حذرة مع أزهارك.

لا تستخدمى الأواني البنية.

احصلي على مزهرية سهلة التنظيف – لا شيء أسوأ من حاوية قذرة.

تأكدي من تنسيق الألوان جيداً.

كوني حذرة أين تضعين نباتاتك.

لا بدّ أنك تعرفين الآن، يحتاج البعض إلى ضوء أكثر من الأخرى، يحتاج البعض لمياه أكثر من الأخرى.

ضعي باقة بجانب الأريكة وأخرى بجانب النافذة. تعرفي على نباتاتك وامنحيهنّ ما يحتجن إليه – في نهاية المطاف، ألسنت مرهفة كبرعم؟

لا تتفاجئي – فالنساء القويات يتوقعن دائماً قدومه – أصابع تمزق جذورك مثل مذراة، أظافر الأصابع تمزق أشواكك، رقبتك تنفجر مثل غصين.

عندما يبدأ في قذف أحشائك لا تصدري صوتاً، احتفظي به في فمك، الدغي لسانك، ابتلعي احتجاجاتك، إخفيها في قبضاتك، النساء القويات لا يتوسلن.

اجعلي عضلاتك تشبه التربة، لتصير الحلمة وحبوب اللقاح معروضة فجأة. النساء القويّات لا يجمدن.

انظري إليهم في العين وتحملهم قبلة قبلة، وبتلة بتلة، أنت منبعثرة في كل مكان، تحبين ذلك، ولا تحبينه.

لا يهم الأمر على أي حال، أنت بالفعل امتداد لعنف شخص آخر، وأنت مثيرة للاشمئزاز.

أستطيع أن أشم رائحتك من هنا، كيف تفصحين كل صباح عمّا تحصده معدتك،

قلت لك ألا تحاربيه، أن تكوني حلم البستاني. لا أحد يريد زهرة ذات بقع سوداء.

أعيدي تجميع نفسك بسرعة. النساء القويات لا تحلمن، يجب تثبيت الزخرفات كل يوم وأنت لست باستثناء. العقاقير والفيتامينات مثل المبيدات الحشرية، لقد قلت لك ألا تحاربيه. ليست هناك نهاية للحزن ولن تعرفي أبداً ما أخذ منك.

ومع ذلك، لا تنسي أن تسقي نفسك أيضاً، حتى أفضلنا تبكي أحياناً. لا بدّ أنك تعرفين الآن أن الزهور المنتزعة ليست ميتة".